المعجمـــــات

اولاً : ما معنى كلمة معجم ؟

- لغة : مادة (عجم) تدل على الإبهام والغموض ، ومن معاني صيغة (أَفْعل) السلب والإزالة كقولهم : أقذيت عين الصبي إذا أزلت القذى عنها ، فمعنى اعجم الكتاب أي : أزال عجمته بنقطه ، وهذا مما يزيل غموضه .

ثانياً : ما معنى كلمة قاموس ؟

- القاموس : البحر العميق . وإنما سُميت المعجمات بالقواميس نظراً ؛ لأن الفيروز آبادي سمى كتابه (القاموس المحيط) ، وأشتهر هذا الكتاب حتى اتسعت الدلالة ، فأصبح كل معجم يسمى قاموساً .

ثالثاً : ما البداية التاريخية لوضع المعجمات ؟

- أساس وضع المعجم هو خدمة القرآن الكريم ، وذلك بسؤال العلماء عن غريبه ، وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) من أعلم الناس بالقرآن بعد رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلّم" ، حيث رُوي عنه "عليه السّلام" أنّه قال : (سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالّذي برأ النّسمة ، وفلق الحبة ، إنّي اعلم بالقرآن من أهل القرآن ، واعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل، واعلم بالتوراة من أهل التوراة .) ، وابن العباس (رضي الله عنه) كان أيضاً عالماً بمعاني القرآن الكريم ، حتّى لقّبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) (بحبْر الأمّ) ، وقد دعا له النبي الأكرم بقوله : (اللّهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل) ، وكان يحفظ الشواهد عليها من كلام العرب ، وقد سأله نافع بن الأزرق أسئلة كثيرة عن معاني بعض ألفاظ القرآن فأجابه عنها وأستشهد على كل معنى ببيت من شعر العرب .

والمرحلة الحقيقية هي مرحلة جمع اللغة من أفواه العرب ؛ حفاظاً عليها من الضياع ، وذلك عندما أختلط العرب بالأعاجم وظهر أللحن جلياً في ألسن المسلمين ؛ فانبرى لذلك جمع من العلماء الثقات ، شافهوا الأعراب في البوادي ، وكتبوا عنهم أمثال : الكسائي والخليل والشافعي والأصمعي وغيرهم ، وقد جمعوا مواد اللغة دون تنظيم .

والخطوة التالية هي محاولة تنظيم هذه المادة ، وذلك بجمع الألفاظ المتعلقة بموضوع واحد كالخيل والإبل والنخل واللبن وغيرها .

ثم جاء الخليل ورتّب اللغة على الألفاظ ثم توالت المعجمات بعد ذلك .

رابعاً : ما أنواع المعجمات ؟

١. معجمات المعاني أو الموضوعات : وهي المعجمات التي تجمع الألفاظ التي تخص موضوعاً معيناً كالإبل أو اللبن أو الحشرات أو أسماء السيف وصفاته أو أسماء الخيل وألوانها وأصواتها ... ، ومن هذه الكتب : "الغريب المصنف" لأبي عبيد

القاسم بن سلام ، و ""فقه اللغة وسر العربية" للثعالبي ، و "كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ" لأبن الأجدابي ، و"المخصص" لأبن سيده ، وهو أوسعها . ومن الواجب الاطلاع على شيء منها ليطلع طالب اللغة العربية على ثراء لغة القرآن الكريم لفظاً ومعنى .

٢. معجمات الألفاظ : "وهي المقصودة عند الإطلاق" وهي المعجمات التي تجمع ألفاظ اللغة عموماً بحسب ترتيب معين من دون النظر ألى الموضوع ، ومنها .

لسان العرب لابن منظور ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي ، والصحاح للجوهري .

خامساً : ما وظائف المعجم وأغراضه ؟

١. شرح الكلمات وتوضيح معانيها وتفسيرها .
٢. ضبط الكلمات وذكر لغاتها .
٣. معرفة المصادر والجموع والتذكير والتأنيث والمشتقات غير القياسية .
٤. معرفة التعدي واللزوم .
٥. التعريف ببعض المصطلحات .
٦. التعريف بالمواضع والبلدان .
٧. ذكر أسماء النباتات والحيوانات والطيور .

سادساً : ما طرائق ترتيب المعجمات ؟

- للمعجمات طرائق متعددة في الترتيب، وأهمها :

١. **الترتيب على حسب المخارج** ، ويسمى نظام التقلبات الصوتية ، وهو أسبقها ، مثل كتاب العين / للخيل بن أحمد الفراهيدي ، فإنه نظر الى أبعد الحروف في المخرج ، وهي الهمزة فوجدها تسهل الى الواو والألف والياء فتركها ، ثم نظر الى الحرف الثاني في المخرج ، وهو الهاء فوجدها شبيهة بالهمزة فتركها ، ثم الثلاثي المعتل ، ثم اللفيف ، ثم الرباعي ، ثم الخماسي ، ثم المعتل .

ويلحظ أن الكلمة ، ومقلوباتها عولجت في موضوع واحد نحو : عبد ، عدب ، دبع ، دعب ، بعد ، بدع .

فالأساس الذي يقوم عليه كتاب العين هو :

أ. تقسيم الكتاب على كتب بعدد حروف الهجاء .
ب. تقسيم الكتب على أبنية .
ج. التقليب .

ومن الكتب التي سارت على نهجه : تهذيب اللغة للأزهري ، مختصر العين للزبيدي ، والمحكم لابن سيده ، والمحيط للصاحب بن عبّاد .

٣. **نظام القافية** : وأول من استعمله الجوهري في كتابه الصحاح ، وهذا النظام يساعد الشعراء ، والكتاب الذين يحرصون على السجع .

وقد سار الجوهري على النظام المعروف إلا أنه وضع الواو بين النون والهاء فأصبحت آخر الحروف هكذا : ل، م ، ن ، و ، هـ ، ي .
ثم تقسم الحروف على فصول كل فصل تبدأ فيه الكلمة بحرف من حروف الهجاء .
وممن سار على هذا المنهج : ابن منظور في اللسان ، والفيروزبادي في القاموس المحيط ، والزبيدي في تاج العروس .

٤. **الترتيب الأبجدي الاعتيادي** : كما في المجمل ومقاييس اللغة لابن فارس ، وقد وضع لكل حرف فصلاً خاصاً فيقول : الحاء وما بعدها ويقصد بالذي بعدها الخاء ثم الحاء والدال وهكذا ، ومن الكتب التي سارت على ذلك:
مختار الصحاح للرازي ، المصباح المنير للفيومي ، والمعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى ، وآخرين .
وترتّب الحروف ترتيباً أبجدياً على النحو الآتي : (أبجد هوز ، حطي كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ) .

سابعاً : ما طريقة الكشف عن المادة في المعجمات اللغوية ؟

١. تجريد الكلمة من كل زيادة فيها : كـــ (أل) التعريف ، وما زيد في آخر المثنى والجمع ، وحروف المضارعة ، والتأنيث ، فالكلمات :
أكتب ، أستكتبَ ، كاتبَ ، كاتِب ، كتاب ، مكتبة ، يكتبون ، كلها في مادة (ك ت ب) .
٢. رد ما قلب من الحروف أو حذف بسبب الإعلال إلى أصله :
موقن : الواو أصلها الياء بدليل اليقين وأيقن ، فالكلمة توجد في (ي ق ن) .
تقوى : الواو أصلها الياء بدليل : تقي .
سيد : الياء أصلها الواو ؛ لأنها من سود .

ميزان : في مادة (وزن) ، ميعاد في (وعد) .
ديار : في دور
السّماء : في سمو .
٣. فك الإدغام : فـ (ملّ) يوجد في (ملل) و (شدّ) في (شدد) ، إمّحى في (محو).